

(حتى إبداعُ الشَّعْرِ ما زال إمكانيُّهٌ فيك)

كُلُّ شَيْءٍ إِلى زوالٍ إِلى زوالٍ

فلا تحزنْ على نفسك

ولا تحزنْكَ الزوالُ التي تأكلُ منْ بقاءِ تريك

قلتُ بقاءِ تريكَ، فليستَ بقاءً واحداً

ما قيمتُكَ إنْ أَكَلَكَ الحزنُ أَكلاً أَكلاً

إنْ سمحتَ له أنْ يلوكَكَ بِفمِهْ بِأسنانِهْ

لا لشيءٍ إِلا لفقدانِ بقاءٍ واحدٍ منْ بقاءِ تريك

لفقدانِ قصائدِكَ التي نفقت° بعدما صرتَ تراها نافقة

بعدهما كُشِفَ عنكَ غطاؤك

بعدهما صار بصرُكَ اليومَ حديداً

فعليكَ بعدَ كُلِّ ذلكَ أن تفرحَ لا أن تحزن

فما مات منكَ إلا بقاءٌ من° بقاءاتِكَ

وما مات إلا ليحلَّ محلُّه° بقاءٌ آخر

لينضمَّ إلى بقاءاتِكَ المتألِّفةِ الأخرى

فكن ° إيجابياً ° ولا تكن ° سلبياً °

وارمِ قصائدك ° النافقة ° في وادي برهوت

وعد ° إلى نفسك °، فنفسك ° مليئة ° بالبقاءات

نفسك ° حياة ° في حياة ° في حياة

نفسك ° محل ° حدوث ° وتجدد ° كل ° ساعة ° كل ° لحظة

حتى إبداع ° الشعراء ° مازال إمكانه ° فيك

في طاقتك ° التي هي أكبر ° من ° نقدٍ ° مُجترٍ ° يُوجِّهها

أكبر ° من ° إملات ° التيسارات ° الشعراء ° كلَّها

كن تيسّاراً شعريّاً مُنبعثاً من نبضات القلب

لا تعباً بالتيّارات الشعريّة ذات السلب وذات النهب

لا تعباً بصداها أبداً

فهو صدىّ لصدى صوتٍ من بحرِ الظلمات

كن صوتاً لا تُنصت لصدى أصداء الأصوات

كي يملك نصيبك قوّته في الاستمرار

كي يمنحه قلبك نورا من نوره

كي يمنحَهُ مُنذَحًا مِنْ نوري الأنوار

كي يتطهَّرَ نَصُّكَ مِنْ رَجْسِ برومثيروس

مِنْ وَهْمٍ مسروقٍ يتطهَّرُ نَصُّكَ

يتطهَّرُ مِنْ شَعَلَةِ نارٍ،